علاقة الحدس في علم الجمال بعلم نفس الفن وتأثيره على عملية النقد التذوق الفني

إعداد

د. وديعة بنت عبدالله أحمد بوكر

أستاذ مساعد الرسم والتصوير

بجامعة الملك عبدالعزيز- كلية التصاميم والفنون

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٦) – يوليو ٢٠١٢

علاقة الحدس في علم الجمال بعلم نفس الفن وتأثيره على عملية النقد التذوق الفني

إعداد

د . وديعة بنت عبدالله أحمد بوكر *

الملخص

بوكر، وديعة بنت عبدالله بن أحمد . علاقة الحدس في علم الجمال بعلم نفس الفن وتأثيره على عملية النقد في التذوق الفني.

الهدف:

أهدف إلى التأكيد على العلاقة بين الحدس التجريبي في علم الجمال وارتباطه الوثيق بعلم نفس الفن وأثره الكبير على عملية النقد والتذوق الفني.

النتيجة العلمية:

توجد علاقة وثيقة بين الحدس في علم الجمال وبين علم نفس الفن، بل ويوجد تأثير له على عملية النقد والتذوق الفني.

الأهمية العلمية:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يُظهر ويؤكد على العلاقة بين الحدس في علم الجمال وعلم نفس الفن وأثره على عملية النقد والتذوق الفني.

لكن من خلال قراءاتي في مباحث كثيرة تجمع بين علم الجمال وسيكولوجية الفن لم أجد التركيز على الحدس التجريبي مباشرة، والذي يُعنى بدوره بالتركيز على إدراكنا المباشر لما تعرضه علينا الحواس من لون وشكل هذا بالنسبة للحدس الحسي ، أما الحدس النفسي فهو يُعنى بإدراكنا المباشر لما يجري في أعماق نفوسنا من أشياء كالعواطف والأفكار. وقد تناولت الباحثة من خلال موضوعها الحالي ثلاث محاور أساسية في البحث وهي الحدس في علم الجمال. ماهيته، فلسفته؟

١. علم نفس الفن" سيكولوجية الفن". وعلاقته بالحدس.

٢. تأثير الحدس على النقد والتذوق الفني.

النتائج:

١. وجدت الباحثة أن الحدس هو وسيلة للكشف عن الرؤى الجمالية والصور الذهنية المتخيلة.

٢. أن هناك علاقة وثيقة بين الحدس في علم الجمال وعلم نفس الفن.

* أستاذ مساعد الرسم والتصوير بجامعة الملك عبدالعزيز- كلية التصاميم والفنون

أن الحدس كجانب معرفي يُظهر لنا مدى تأثير الثقافة واختلاف الأذواق على نوعية الاستجابة. ولكن الفن عموماً على عكس مما نتخيل ، فهو فعل وتحقيق وليس مجرد حدس وتعبير.

التوصيات:

١. التركيز في تدريس المعايير والقضايا الجمالية التي لها صلة بالنقد الفني.

٢. أن الدراسة الحالية من شأنها إفادة المشتغلين بالنقد والتذوق الفني.

٣. اتباع المنهج السيكولوجي والطرائق العلمية التجريبية إلى جانب الاعتماد على جانب المنهج الفلسفي والنقدي يوصل بالعمل إلى مرحلة الابداع الفني.

The Relationship of Intuition in terms of Beauty and the Psychology of Art and its Impact on Art Critic

By: Wadeah Abdullah Ahmed Boker

Abstract

Objective: The objective of the Research is to reflect the empirical intuition in terms of beauty, its close relationship with the art and its strong impact on art critics.

Rational Scientific Result: There is a relationship between intuition in terms of beauty and the psychology of art; moreover, it has a great impact on art critics.

Scientific Importance: The importance of the Research is that the researcher depicts and affirms the relationship between intuition in terms of beauty and the psychology of art and its impact on critics. The scientific result, however, enables us to understand in depth the relationship between intuition in terms of beauty and the psychology of art critics, impact and comprehension.

Justifications of the Research: The Researcher, through extensive reading and study of various beauty papers, have realized that little was given to the relationship between intuition in terms of beauty; specially, the psychology of art and its impact. Taking into consideration the direct colors, forms, sensations that our senses gathers when we look into the beauty of arts, the Researcher have concentrated on the principal elements:

- Intuition in terms of beauty, characteristics and philosophy
- The psychology of art and its relationship with intuition
- The impact of intuition in art critics

Among the results, the Researcher found that intuition is the tool for exploring in depth the aspects of beauty mentally and imaginatively. Moreover, there is a close relationship between intuition in terms of beauty

and art psychology. In other words, intuition various between an individual and another hence the appreciation of work varies among people.

Recommendations:

- It is imperative that technical standards and beauty aspects are to be taken more seriously.
- The current study can be effective tool for those who are concerned with critics and art appreciation.

Adoption of psychological methodology, empirical and scientific practices as well as philosophy of critic that enhance the value and creativity of artwork.

علاقة الحدس في علم الجمال بعلم نفس الفن وتأثيره على عملية النقد التذوق الفني

إعداد

د . وديعة بنت عبدالله أحمد بوكر *

الكلمات المفتاحية للبحث:

الحدس: هو كل معرفة تأتينا بشكل مباشر وعفوي ولا تحتاج إلى عناء للحصول عليها وبواسطته نستطيع إدراك الأشياء مباشرة دون الحاجة إلى عمليات ذهنية للوصول إليها

و أنواع الحدس هي :

أ : الحدس الحسي: يطلق على إدراكنا المباشر لما تعرضه علينا الحواس من لون وشكل وصوت وهو أولى درجات معرفتنا للعالم الخارجي.

ب : الحدس النفسي: يطلق على إدراكنا المباشر لما يجري في أعماق نفوسنا من أشياء كالعواطف والأفكار والرغبات .ولا يمكن فصلهما عن بعض إلا من خلال موضوعهما

علم الجمال:

"Aesthetics" يدرس طبيعة الشعور بالجمال والعناصر المكونة له كامنةً في العمل الفني. يفكر الناس في علم الجمال عندما يتساءلون لماذا تبدو بعض الأشياء جميلة، وبعضها الآخر غير جميل، أو عمّا إذا كانت هناك قواعد أساسية لابتكار أو تفسير اللوحات الفنية والقصائد، والموسيقى الجيدة . وكلمة Aesthetics أصلها يوناني وكان يقصد بها العلم المتعلق بالإحساسات طبقاً للفظ , Aesthesi الفيلسوف بول فاليري قال : علم الجمال علم الحساسية وفي الوقت الحالي اصطلح البعض على تسميته كل تفكير فلسفي بالفن , فالاستاطيقا فرع خاص بدراسة الحس والوجدان.

علم نفس الفن (سيكولوجية الفن):

هو حقل متعدد التخصصات لدراسة الإدراك والخصائص الفنية وإنتاجه لاستخدام مواد الفن كشكل من أشكال العلاج النفسي . وكان لتيودور- وهو طبيب نفسي- اومقره ميونيخ دورًا هاما في التطور المبكر لمفهوم الفن علم النفس في العقد الأول من القرن العشرين .إمن خلال إ سهامه في التنظير لمسألة "التعاطف" ، وهو المصطلح الذي كاد أن يصبح عنصرًا أساسيًا في العديد من نظريات علم نفس الفن لاحقًا. فالفن رؤية جمالية إنسانية يصوغها الإنسان بعد أن يتفاعل مع ذاته ومع بيئته، فيجسد لنا هذا التفاعل أعمالاً فنية متعددة الرؤى ومتعددة الأحكام الجمالية عبر

* أستاذ مساعد الرسم والتصوير بجامعة الملك عبدالعزيز- كلية التصاميم والفنون

العصور.(إبراهيم، بدون،ص٧). وسيكولوجية الفن وضعت - في القرن ١٩م- الفلسفه الجمالية التي تقرب الفن لعلم الجمال و الميتافيزيقا . وتقرب علماء النفس للفن خصوصًا ، ومع ذلك فمعظم فروع علم نفس الفن تؤكد على أولوية الوعي والحدس.

النقد الفني :

هو رأي أو حكم للتعبير عن التفضيلات، غير أن الحكم على العمل الفني أو تفضيله هو المرحلة الأقل أهمية بالنسبة لعملية النقد. حيث أن وصف العمل وتحليله وتفسيره، في بعض مذاهب النقد الحديثة، تعد مراحل أكثر أهمية.(عطية،٢٠٠٢م،ص١٦).

التذوق الفني:

يقول فولتير في قاموسه الفلسفي لتعريف التذوق لاايكفي أن ندرك جمال العمل ونتعرف عليه. بل يجب أن نحس بهذا الجمال ونتأثر به ولا يكفي أن نحس به ونتأثر به بطريقة مبهمة بل يجب أن تتبين كافة عناصره وبسرعة. ويقول الفنان التشكيلي ديلاكروا في كتاباته: ربما التذوق نادرا ندرة الجمال وهو الذي يجعلنا نحدس الجمال حيث يوجد وهو الذي يجعل كبار الفنانين الذين وهبوا القدرة على الإبداع الفني يهتدون إليه.

الهدف الرئيسي من البحث:

تم تناول علم الجمال في أبحاث كثيرة جداً، ولقد أصبح علم الجمال الحديث مع نهاية القرن الثامن عشر مرتبطاً بمشكلات التذوق الجمالي (Aesthetic Appreciation) ويندرج تحتها المشكلات السيكولوجية والفسيولوجية المتعلقة بالشعور بالجمال وعلاقته بالخيال والحس وأثر الترابط وأثر المتعة بالجميل في العمليات الحيوية والحالة النفسية للإثارة الجمالية وعلاقات التناغم والانسجام...الخ. وتتطلب هذه المشكلات منهجا نقدياً لدراستها .وتنشأ من تحليل محتوى الأشياء التي نحكم بجمالها، وهي مسألة النقد الفني. ومشكلات الإنتاج الفني ويندرج تحتها غاية الفن، طبيعة الدافع الفني، الخيال وعلاقته بفكرة العمل الفني، الدافع الفني ووظيفته في تقدم الجنس البشري، وتطور الفن لكن من خلال قراءتي في مباحث كثير تجمع علم الجمال وسيكولوجية الفن لم أجد التركيز على الحدس التجريبي مباشرة، والذي يُعنى بدوره بالتركيز على إدراكنا المباشر لما تعرضه علينا الحواس من لون وشكل هذا بالنسبة بالحدس الحس، أما الحدس النفسي فهو يُعنى بإدراكنا المباشر لما يجري في أعماق نفوسنا من أشياء كالعواطف والأفكار. لذا فإنني أهدف إلى التأكيد على العلاقة بين الحدس التجريبي في علم الجمال وارتباطه الوثيق بعلم نفس الفن وأثره الكبير على عملية النقد والتذوق الفني

النتيجة العلمية:

توجد علاقة وثيقة بين الحدس في علم الجمال وبين علم نفس الفن، بل ويوجد تأثير له على عملية النقد والتذوق الفني.

الأهمية العلمية:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يُظهر ويؤكد على العلاقة بين الحدس في علم الجمال و علم نفس الفن وأثره على عملية النقد والتذوق الفني.

النتيجة المتوقعة:

الحصول على نتيجة علمية تزيد من مدى إدراكنا ووعينا للعلاقة بين الحدس في علم الجمال وعلم نفس الفن، وتُظهر تأثيرها على الفن ، وعملية النقد التذوق الفني.

أهداف البحث:

١. تحليل وتفسير الحدس خاصة في علم الجمال، و الكشف عن منطلقاته الفكرية والفنية .
٢. التأكيد على العلاقة بين الحدس في علم الجمال وارتباطه الوثيق بعلم نفس الفن وأثره الكبير على عملية النقد والتذوق الفني

الحدود الزمانية والمكانية:

يبدأ التتبع التاريخي للحدس في علم الجمال وسيكولوجية الفن منذ النشأة إلى المعاصرة. وارتباطهم بعملية النقد والتذوق الفني، مع تحديد الفترات التاريخية المبكرة من ظهورهما.

أساليب جمع البيانات:

١. المقابلات الشخصية المباشرة والغير مباشرة للعلماء و المهتمين والمنشغلين بعلم الجمال وعلم نفس الفن، والتذوق الفني من المتخصصين كأعضاء هيئة التدريس في الجامعات والفنانين، والنقاد الفنيين، والمحللين النفسانيين، و المحللين الفنيين كذلك.
٢. الاستبيانات العلمية المصممة خصيصًا للبحث وذلك لضبط المعلومات المتخصصة والتي تمس البحث مباشرة.
٣. المؤتمرات العلمية التي تتمحور حول موضوع علم الجمال وسيكولوجية الفن عامةً، والتذوق الفني.
٤. اللقاءات العلمية التي تقيمها أقسام التربية الفنية في الجامعات والتي تناقش الموضوعات التي تخص الحدس في علم الجمال وعلم نفس الفن والنقد والتذوق الفني.
٥. الاطلاع على الرسائل العلمية التي تناولت الحدس في علم الجمال وسيكولوجية الفن والنقد والتذوق الفني.
٦. البحث في الشبكة العنكبوتية عن الموضوعات ذات الصلة بالحدس في علم الجمال وعلم نفس الفن والنقد والتذوق الفني.

مبررات البحث:

من خلال تتبعي وقراءتي للكثير من مباحث علم الجمال، لم أجد التركيز الكافي للعلاقة المتبادلة بين الحدس في علم الجمال على وجه الخصوص وسيكولوجية الفن، وتأثيره على التذوق

الفني. مع وجود أهمية كبيرة في مجال إدراكنا المباشر لما تعرضه علينا الحواس من لون وشكل وإحساسنا تجاه ذلك، خاصة مع أننا من المشتغلين والمهتمين بحقل الفنون خاصةً.

ستتناول الباحثة من خلالها موضوعها الحالي ثلاثة محاور أساسية في البحث وهي:

١. الحدس في علم الجمال. ماهيته، فلسفته؟

٢. علم نفس الفن " سيكولوجية الفن". وعلاقته بالحدس.

٣. تأثير الحدس على النقد والتذوق الفني.

أولاً: الحدس في علم الجمال. ماهيته، فلسفته؟

لقد أصبح علم الجمال غريبًا في عالم حداسة الصدفة، إذ أن هذا المصطلح مشتق من كلمة Aeistheta التي تعني الأشياء القابلة للإدراك، بينما يعرف قاموس أكسفورد هذا المصطلح من انه المعرفة المستمدة من الحس. وبهذا يحتار هذا العلم في أن يكون إدراكًا فقط أو إحساسًا فقط، بينما يرى برغسون أن الجماليات تقوم على الإدراك الحسي، الحدس Intuition. (البهنسي،٢٠٠٤م، ص١٠٤،١٠٣).

وذهب الفلاسفة إلى أن المعرفة لا تصل إلينا إلا عن طريق العقل أو الحواس، وإنما عن طريق الحدس وهؤلاء أطلق عليهم الحدسيون. وبشيء من التفصيل فالمذهب الحدسي Intuitionism يحددون الحدس بأنه الإدراك المباشر للواقع ، أو الفهم الفوري للحقيقة، فالذين يأخذون مذهب الحدسي في نظرية المعرفة هو الذي يرد المعرفة في صورها المختلفة إلى الحدس، ويرى الشعور المباشر الذي يتم بلا توسط، ودون تفكير عقلي، أو استدلال منطقي، هو أفضل مصدر للمعرفة، ويعتبر أن الإنسان لديه ملكة مستقلة تمكنه من فهم الحقيقة، وإدراك الواقع مباشرة. وهذه الملكة ليست حسية ولا عقلية.لذا فإن مصدر المعرفة عند الحدسيين هو العقل، الذي يستنبط ويستدل، وليست هي الحواس التي تلمس وتحس، وإنما هو الحدس الذي يدرك الواقع بغير وساطة، ويكشف الحقيقة مباشرة، ويقودنا إلى جوهر الحياة.وأفضل من يمثل المذهب الحدسي هو الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون[1] H.Bergson.(السكري، ١٩٩٩م،ص٥٣).

و قد يبدو الحدس مرادفًا للخيال، كلاهما يسعى للكشف عن الطارف والبديع اعتمادًا على الحس التصميمي بالوجود، وهذا معنى الإبداع. ولكن الحدس لا يتخلى عن المحاكمة مكتفيًا بالوهم، ولذلك يعتمد كانط على العقل والإحساس معاً لتحديد الإبداع. (البهنسي،٢٠٠٤م، ص١١).

ويطلق كروتشة[2] على الفن بالحدس، فهو يتساءل عن ما هو الفن؟ فيجيب أنه رؤيا أو حدس، وبالتالي فإن رؤية الفن حدسية تعبيرية. ولما كان الحدس هو حد مشترك بين الناس جميعًا،

---

1 Henri Bergson هنري برغسون 1859 توفي عام 1941 ، فيلسوف فرنسي .حصل على جائزة نوبل للآداب عام١٩٢٧

2 بينيديتو كروتشه) 1866 - 1956 (فيلسوف إيطالي من أتباع المدرسة الهيغلية الجديدة أنظر الهيغلية الجديدة وأستاذ بنابولي(1902-1920) ، وقد ظهر كروتشه قرب نهاية القرن التاسع عشر بنقد للنظريات الفلسفية والاقتصادية للماركسية.

فإنه رؤية مشتركة بين الناس، ويرى أننا جميعًا فنانون وإن اختلفنا في العمق والاتساع الذي يأتي من القدرة عل امتلاك الصور التعبيرية، بمعنى أنا قادرون على أن نعكس إحساسنا بالجمال من خلال أنماط سلوكية مختلفة.(إبراهيم، بدون،ص٨٤). ووحد كروتشة بين الحدس Intuition والتعبير Expressionفكل حدس تعبير وكل تعبير حدس. ومعنى هذا أن الحدس قد اتخذ دلالة معينة ومعنى محددًا ومميزًا في فلسفته الجمالية حيث أصبح لا يفهم إلا باعتباره عقليًا خالصًا. وعلى هذا الأساس افتقدت الطريقة التي يتم بها الحدس أهميتها عند كروتشة فقد اعتبرها شيئًا دخيلًا بالنسبة لشخصية العمل الفني أو بالنسبة لقيمته، فالشيء الهام وحده هو حدس الفنان لا تجسد هذا الحدس في مادة عينة.(الجزيري،٢٠٠٢م،ص١٧٨).

وقال كروتشة الايطالي و برغسون١ الفرنسي أيضًا عن الحدس " ثمة معرفة تأتي عن طريق التصور والإدراك الذي تفرزه المعرفة العقلية، وعن طريق الإحساس وهو نفسي ذاتي، ويتم تفاعل الإدراك مع الحدس، أو تفاعل التصور مع الصورة عن طريق الحدس".(البهنسي،٢٠٠٤م، ص١٠٤).

وقد ربط الكثير ما بين الحدس ودوره في عملية كعالم النفس " والاس Wallas, 1926 " الذي حدد مراحل عملية الإبداع في أربعة مراحل، ثالثها الاستبصار وهو " الحدس" الذي عنى فيه الوصول إلى الذروة الإبداعية، حيث تظهر الفكرة فجأة وتبدو المادة أو الفكرة كأنها قد نظمت تلقائيًا دون تخطيط، وبالتالي يتجلى واضحًا كل ما كان غامضًا ومبهمًا، وهذه العملية ليست شرطًا أساسيًا لوجود وتحقق النشاط الإبداعي. أما حدة البصيرة فهي الوصول إلى نتاج غير منتظر عبر الفكر الثاقب.(علي، ١٩٩٨م،ص٢٣).

وإذا جئنا للظاهراتية أو الفينومينولوجيا هي مدرسة فلسفية تعتمد على الخبرة الحدسية للظواهر كنقطة بداية (أي ما تمثله هذه الظاهرة في خبرتنا الواعية) ثم تنطلق من هذه الخبرة لتحليل الظاهرة وأساس معرفتنا بها .غير أنها لا تدعي التوصل لحقيقة مطلقة مجردة سواء في الميتافيزيقا أو في العلم بل تراهن على فهم نمط حضور الإنسان في العالم. وقد كان لهذه التحليلات الفينومينولوجية للوعي الفني والخبرة الجمالية أبعد الأثر في الفكر الجمالي الذي استلهم المنهج الفينومينولوجي، كما نجده عند رومان إنجاردن 2Roman Ingarden الذي عني بدراسة العمل الفني باعتباره موضوعًا تقصد إليه الذات.(مطر، ١٩٩٨م،ص٢١٥).

والاتجاه المثالي: الفن رؤية حدسية أو روحية: الفن رؤية حدسية يدرك بها الفنان حقائق الأشياء. ويمثل هذا الاتجاه كروتشة الذي تابعه كل من كالنجوود R.G.Collingwood وصموئيل الكسندر، و سارتر٣ Jean-Paul Sartre. يمثل العمل الفني في هذه الوجهة من النظر "

1 Henri Bergsonهنري برغسون 18أكتوبر 1859 - 4يناير .1941 فيلسوف فرنسي .حصل على جائزة نوبل للآداب عام١٩٢٧.

2 فيلسوف وناقد بولندي.

3 جان- بول شارل ايمارد سارتر 1905 باريس 1980 هو فيلسوف وروائي وكاتب مسرحي كاتب سيناريو و ناقد أدبي وناشط سياسي فرنسي. بدأ حياته العملية أستاذاً. درس الفلسفة في ألمانيا. بعد الحرب أصبح رائد مجموعة من المثقفين

رؤية خيالية"، فهم ينكرون عليه أن يكون واقعة مادية، كالألوان، أو أن يكون نسبًا بين ألوان،أو أن يكون أشكالاً جسمية. بمعنى أنه يتميز عن الموضوعات الفيزيائية مثل الصور المعلقة على الحائط، وعن الأصوات التي تنساب في صالة العرض imaginary وما يحتج به أولئك المثاليون هو أن العمل الفني على الرغم من أنه لا يمكن توصيله إلا عن طريق الناقل المادي إلا أنه موضوع متخيل imaginary object يبدأ وينتهي في عقل الفنان. ويكون هو أول متذوق له على الأصالة. أما صبه في مادة فهذا من قبيل إعطاء الروح جسدًا تمشي به بين الناس وعلى الناس أن ينفذوا من خلاله إلى الروح، وذلك لأن المادة لا تخدم إلا غرضًا ثانويًا يتحدد في أنه يحفظ للعمل الفني نوعًا من الوجود العيني على نحو يكفل تقديمه كموضوع عام لإدراك مشترك. وبذلك يتأكد أن واقع التخيل أو الرؤية الحدسية لشيء أو فكرة تأتي في وعينا ومعها وسائل إخراجها المادي. ويمكن أن نجمل القول في الرد على رأي المثاليين القائل بأن العمل الفني هو موضوع ذاتي نابع من الخيال بأنه يغفل عملية كاملة من عمليات الإدراك الحسي للأشياء ألا وهي عملية الإدراك الحسي الشامل للكل prehensoin لا لفكرة أو شعور.(إبراهيم، بدون،ص٩٧- ٩٨- ٩٩).

ويمكننا القول ببساطة أن تلك الفكرة الجمالية تقابل الفكرة العقلية التي هي تصور لا يوازيه أي حدس(أو صورة متخيلة). الفكرة الجميلة الطبيعية هي حدس خيالي يقدم الجزء، شيئًا ما، نموذجًا لنوع بكامله. هي صورة عامة جرى تركيبها من الأجزاء. وهي تبلغ غايتها (أو كمالها) حين تنجح في تمثيل النوع تمثيلاً تامًا. أما المثالي الجمالي فهو حدس من الخيال يقدم جزءًا أو فردًا على اعتبار أنه أكمل تجسيد أو تمثيل للنوع. هو أعلى أنواع الجمال اللاحق وهو وقف على الإنسان، لأنه وحده يمتلك " جوهرًا أعلى من الحس" ويستطيع في ضوء العقل أن يحدد غاياته. في المثال الجمالي، إذاً هناك معنى وقيمة على المستويين الأخلاقي والعملي، وهو ما يضعه خارج إطار الجمال الآخر. (شيا، ١٩٨٥م،ص٦٩).

ثانيًا: علم نفس الفن " سيكولوجية الفن"، وعلاقته بالحدس:

نستطيع في الواقع أن نقول أن إن علم النفس برمته ' نما هو علم تحليل السلوك الإنساني بكافة مجالاته ، علمًا بأن هذه المجالات تتمثل في التصرفات التي تصدر عن الإنسان والبادية للعيان من جهة، ومشاعر وأفكار المرء التي يدركها وقد يعبر عنها إلى الخارج وقد لا يفعل ذلك، وأخيرًا في المقومات النفسية التي لا يستطيع المرء أن يتوصل إلى الوقوف عليها لأنها مختفية في أعماقه باللاشعور. ولقد اختلفت مدارس علم النفس بصدد تحليل السلوك الإنساني الذي يتضمن هذه الزوايا الثلاث.اهتمت بعض المدارس بالفكر واعتمدت تداعي المعاني، واهتم الثاني بالمشاعر الوجدانية عمومًا، وبعضها الثالث اهتمت بردود الفعل.

في فرنسا. وقد أثرت فلسفته الوجودية، التي نالت شعبية واسعة، على معظم أدباء تلك الفترة. منح جائزة نوبل للآداب عام 1964

ومن الثابت أن نشأة سيكولوجية الفن التجريبية قد واكبت ظهور علم النفس التجريبي ذاته بعد أن كانت الاستطيقيا الفلسفية قد قطعت شوطاً لا بأس به في طريق بلورة ملامحها. فقد شرع فخنر[1] في تطبيق منهجه التجريبي في مجال الفن والتذوق الجمالي.(توفيق، ١٩٩٢م،ص ١٥٠). وعمومًا لم ينطوي موضوع من موضوعات علم النفس على مثل ما انطوت عليه عملية الإدراك من الأبحاث الكثيرة. فهي العمل الأساسي بالنفس أو العقل.

فالحدس سيكولوجيًا يمر بعدة مراحل متتابعة وبحلقات متصلة متعاقبة ليس بينهما انفصال أو هوة، فأبرز ما يميز الحدس هو الوحدة والاتصال والاستمرار واللحظة. وحين يكون بزوغ الحدس مصاحبًا لوقوع انفعال عميق ثم يتقدم الانفعال بقوته الدافعة الحيوية الخلاقة فيدفع هذا التخطيط الواقعي ، ويحاول أن يملأه بالصور أو بالأصوات أو بالأحداث على حسب المادة التي يعمل فيها العبقري، فالتشكيلي يمتلأ بالصور البصرية ، وتكون مهمة الانفعال أن تثير الذاكرة فتنير الصور التي تملؤها وانتقاء ما يلائم التخطيط نحو التعبير أو التحقيق وعلى امتداد الحركة الوجدانية التي تبدأ من التخطيط التخيلي للصور أو الرؤى الجمالية إلى التخطيط المحقق أي الحركة من الكل إلى الأجزاء فالفنان يتناول موضوعه من جوانبه المختلفة ثم تمضي هذه الحركة بين عدة مستويات نفسية ولا تبقى في مستوى واحد. ولذا تقترن بالشعور ببذل الجهد ولا تتم لمجرد الشعور بالتداعي الآلي ومن خصائص هذه الحركة أيضًا أن تأتي بتغييرات لم تكن منتظرة تطرأ على التخطيط العام، فبدلاً من أن يظل ثابتًا حتى يمتلئ بالصور، نجده يتغير تحت ضغط هذه الصور من وقت لآخر وفي هذا التغيير غير عنصر الجدة أو الابتكار كما يمارسه المبدع، وهذا من شأنه أن يوجد تذبذبًا كحركة البندول.

ويصاحب الحدس إيقاع معين في العمل الفني الذي نشأ بمثابة امتداد للأعراض السيكوفيزيقية[2] التي تصاحب بالانفعال لدى الفنان منذ بدء التجربة الإبداعية بمرحلة المؤثر أو المثير النفسي إلى مرحلة بزوغ الحس وانتقائه لصورة فريدة من عدد من الرؤى الجمالية المتناثرة والتي يجلو غوامضها بفعل الحدس الخالص أو العبقرية وهما الوجه الآخر للحدس في تفسير الإبداع الفني الخلاق.

---

1 جوستاف فخنر)بالألمانية (Gustav Fechner :من مواليد 19إبريل 1801 ووفيات 28نوفمبر 1887 هو فيلسوف وعالم ألماني، درس الفيزيولوجيا على يد فيبر ثم درس الفيزياء والكيمياء والرياضيات. كان جوستاف من رواد علم النفس التجريبي ومؤسس السيكوفيزيقا وصاحب قانون)فيبر - فخنر للإحساس). ويربط هذا القانون بين المثير والإحساس بمعادلة رياضية تقول إن شدة الإحساس يتناسب تناسباً طردياً مع لوغاريتم شدة المثير، أي إن الزيادة في شدة المثير تؤدى إلى الزيادة في شدة الإحساس.

2 العلوم السيكوفيزيقية : والتي تهتم بالعلاقة بين الاستجابات السيكولوجية والأحداث التي تقع في العالم الفيزيائي أي العالم الخارجي ، بحيث تصل إلى علاقات عامة لها صفة القانون العلمي ينطبق على جميع الأفراد أو معظمهم وهذا جعلها احد دعائم علم النفس التجريبي الحديث ، ومن أهم مساهماتها في دراسة الفروق الفردية استخدام أسئلة الاختبارات متعدد .

يقول كروتشة إذا سألت: ما الفن؟ فإنني أقول "إنه في أبسط صورة إن الفن هو حدس" فكروتشة هنا لا يرى إلا حقيقة روحية لا سبيل إلى قياسها أو تجزئتها .فالفن من حيث هو حدس فهو مستقل بذاته، لا يهدف إلى شيء سواه، وليس مطلوبًا منه تحقيق هدف غير ذاته، حتى لو كان هذا الهدف هو اللذة أو تجنب الألم أو تقديم منفعة.(الصباغ، ص٥٦،٥٥). ولقد ميز كروتشة بين الحدس والتصور، فالبحوث يمكن ن تكشف عن العالم أو الظاهرة بينما التصور يكشف لنا عن الحقيقة المعقولة أو الروح. والحق أننا جميعاً نوجد بصدد عمل فني فإنه ليس من حقنا أن نتساءل عما إذا كان الشيء الذي أراده الفنان أن يعبر عنه صادقًا أو كاذبًا من الناحية الميتافيزيقية[1] أو من الناحية التاريخية لأن مثل هذا التساؤل عبء، هذه المعرفة حدسية، فبواسطة الحدس نكشف عن الصورة أو الرؤية الجمالية، فهو ذاته ينبثق م أغوار الوجدان والعاطفة وهي ما تضفي على الفن الرمزية، هنا يستشهد كروتشة بأن مبدعات العمل الفني في أصلها آثار حدسية.(سالم، ١٩٨٥م،ص٦٤). ويجب علينا الإشارة إلى كروتشة في بحثه أن الفن حدس، فقد اختار الحدس وآثره على كلمة الخيال ليس لأن إحداهما تختلف عن الأخرى في مدلولها العام عن الأخرى، وإنما لأن كروتشة كان حريصًا على اختيار كلمة تكون أوغل في الدلالة على أن الفن: إحساس وأنه مستقل عن أية عملية أو نفعية أو منطقية أو أخلاقية أو فلسفية.(خضر، ٢٠٠٤م، ص٩٦).

وفي علم النفس فإن فئة الحدسيين يكتشفون خبايا الأمور بقدرة ذهنية سابرة للغور دون أن تكون بين أيديهم شواهد يستندون إليها. والفرق بين الحدس والإلهام أن الحدس عملية ذهنية بحتة، بينما الإلهام عملية روحية قد يكون العامل المؤثر فيها عاملاً أو مؤثرًا غيبيًا .(أسعد،ص٢٢)

وفي الموقف الحدسي فإن إدراكنا لن يكون إدراكًا قائمًا على الاستدلال والبرهنة العقلية، وإنما نجد أنفسنا مندفعين إلى ما هو حدسي مفاجئ. من هنا نميل إلى الموضوع أو ننفر منه نتيجة تفكير منطقي وإنما نتيجة إحساس حدسي مبهم يتملكنا منذ البداية.

ويستنتج كانط[2] أن المكان والزمان أشيا ذاتية فلا يمثلان أية صفة موضوعية في الأشياء بذاتها و لا أية علاقة بينها. فالواقع بذاته لا مكاني ولا زماني، ولا تكون الأشياء في المكان والزمان إلا بمقدار ما تتمثل أو تظهر لحواسنا. مع أن الحدوس والانطباعات الحسية التي ترد العقل تكون مرتبة حسب صورتي الحساسية عندنا وهما المكان والزمان- فإنها لا تفهم إلا من خلال مفاهيم معينة يقدمها العقل نفسه. وإذا أطلقنا على قابلية العقل على تسلم الادركات اسم الحساسية Sensibility فإن قوة العقل على توليد إدراكات من ذاته، أي تلقائية المعرفة ينبغي أن تدعي الفهم

---

1 الميتافيزيقا نشأة الميتافيزيقا ظهرت كلمة ميتافيزيقا من الكلمة الإغريقية (Meta) التي تعني (ما وراء أو بعد) وكلمة (Physika) وتعني)الطبيعة). وتشير الكلمة إلى العلوم المختلفة عن الطبيعة والمادة في كتابات أرسطو في العصور القديمة.

2 إيمانويل كانت بالألمانية Immanuel Kant 1724 – 1804 : و قد يكتب «عمانوئل كانط») فيلسوف من القرن الثامن عشر ألماني من بروسيا ومدينة كونغسبرغ .كان آخر فيلسوف مؤثر في أوروبا الحديثة في التسلسل الكلاسيكي لنظرية المعرفة خلال عصر التنوير الذي بدأ بالمفكرين جون لوك، جورج بركلي وديفيد هيوم.

Understanding. ومن طبيعتنا أن الحدس لا يمكن أن يكون إلا محسوسًا أي لا يحتوي إلا على طريقة تأثير الأجسام فينا. أما الملكة التي تملكنا من التفكير في موضوع الحدس المحسوس فهي الفهم. وليس لإحدى هاتين القوتين العقليتين أولوية على الأخرى لأنه بدو الحساسية لا يمكن أن نحصل على أي شيء وبدون الفهم لا يمكن التفكير في أي شيء. فالأفكار بدون محتوى فارغة، والحدوس (الادراكات) بدون فهم مفاهيم عمياء. وعليه فمن الضروري أن نجعل مفاهيمنا محسوسة، أي نضيف إليها جسمًا في الحدس ضرورة جعل حدوسنا مفهومة أي وضعها تحت مفاهيم. وهاتان القوتان أو القابليتان لا يمكن أن تقوم إحداهما بوظيفة الأخرى. فلا يستطيع الفهم أن يحدس (يدرك) شيئًا و لا تستطيع الحواس أن تفهم (تفكر في) شيئًا، ومن خلال اتحادهما فقط تنشأ المعرفة[1] .(متى، ٢٠٠١، ص٢٤٧،٢٤٦،٢٤٥).

وعمومًا فإن تنبيه الحس هو متضمن في عملية التخيل، وذلك " أنه في التخيل حيث تكون التصورات Imagery الموضوعية موجودة، يوجد هناك كما هو الشأن في الإدراك الحسي، شيء حقيقي يوجه نحوه فن التمييز، وذلك يعد تعديلًا للصفة الموضوعية Objective التي يبدو أن المحتوى المستبان يمتلكها، وإن كان عدد ملامح ذلك الشيء التي يتم تمييزها فعلاً أقل كثيرًا منه في الإدراك الحسي. (ريد،١٩٩٦م،ص٥١).

وسيكولوجيًا، ترتبط المتعة الفنية بالتذوق الجمالي الذي ينبثق من خلال الصراع بين الشكل والمضمون وبمساعدة الشكل الجميل الممتع فقط يستطيع الفنان أن يجعل من المرعب المفزع فنًا جميلاً وسهلاً، ومن المعكر صافيًا رقيقًا. وقد أشار فيغولسكي[2] Lev Semyonovich Vygotsky في كتابه " سيكولوجية الفن" إلى ازدواجية أي ردة فعل جمالي على الشكل والمضمون.(عبيد،٢٠٠٥م،ص٥٩).

ثالثًا: تأثير الحدس على النقد والتذوق الفني

حين نعتقد أن النقد يهدف إلى إبراز سلبيات العمل الفني وجوانب الضعف فيه، فإن هذا لا شك انتقاض لمرحلة النقد بمعناه الشمولي الذي يمارسه النقاد الناجحون الموضوعيون في حكمهم. فالنقد بمعناه الواسع تحليل للعمل الفني وبحث في نقاط القوة والضعف فيه معًا محاولة تعميقه وإطلاق حكم عليهن وليست غالبة النقد التحليلي والتقدير فقط بل تتضح أهميته في إبراز القيم الموضوعية والتعبيرية والانفعالي في العمل الفني ودراسة مدى ما أضافه إلى التراث الفني والبحث عن

---

1 المعرفة هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم، المعرفة مرتبطة بالبديهة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات.

2 ليڤ سيميونوڤيتش ڤيغوتسكي Lev Semyonovich Vygotsky، (١٨٦٩. ١٩٣٤)، عالم نفس وتربوي روسي، عُرف بأبحاثه ونظرياته المتعلقة بنمو الإدراك لدى الطفل وبالتفاعلات الثقافية الاجتماعية. لم تعرف أعماله لأسباب سياسية، لا في وطنه ولا في العالم الغربي إلا في وقت متأخر.

الخصائص التي تدفعنا إلى التعاطف معه بهدف إنجاح التجربة الجمالية والفنية والنفسية التي ترتبط بالعمل الفني.

فيركز المتذوق وهو يتأمل عملاً فنيًا على صفة جمالية معينة، فيستغرق في النظر إليها لذاتها، ويصبح هدف الفنان أن يبقى على استجابة المشاهد حساسة تجاه عمله الفني، من أجل أن يكتشف طابعه الجوهري الأكثر خصوبة، وتميزًا .(عطية، محسن محمد، ٢٠٠٥م، ص٧١).

وفي مسألة الذوق يقول " مايرز" (يعبر هذا الوضع عن نفسه بنوع من الذوق الفني الذي يختلف من فترة إلى أخرى تمامًا كما تغير السلوك الجمالي الجسدي من العصر الفيكتوري[1] إلى عصرنا الحالي. فنجد لدينا مشكلتين : كيف ينظر عصر معين إلى فنه، وكيف ينظر إلى فن عصر آخر أو إلى ثقافة قد بعدت من حيث الزمان والمكان. وفوق ذلك، فإن الطريقة التي ننظر بها إلى فن الآخرين مكيفة إلى حد كبير بالطريقة التي ندرك بها فننا، أي بما نعتبره جيدًا أو يستحق التقدير).(مايرز، ١٩٥٨،ص١٩،١٨).

وقد نادى أوسكار وايلد [2](Oscar Wilde)بالثورة على الموضوعية في النقد لاعتقاده أن الفن هو" انفعال: أما "أناتول فرانس[3] (Anatole France) فيقول في هذا الصدد:" أن النقد الموضوعي لا وجود له، لأنه لا يوجد فن موضوعي كذلك، كما أن القواعد هي أكثر جمودًا وشكلية من أن يتأثر بها الناقد الذاتي". وشددوا على النقد" حدسي" أساسه الاعتقاد في مبدأ " العفوية"، وهذه المبادئ في الحقيقة كانت ذاتها مؤشر على بزوغ الاتجاه الانطباعي٤ في النقد. لذلك النقد يقع فقط في دائرة الحدس، ويصنف على أنه انطباعين فهو يخلو من التحليل المنظم، ولا يستند إلى دراسات أسلوبية، وكذلك يستبعد أي اهتمام بالأثر الفني ذاته، بوصفه موضوعًا متكاملاً أو تركيبًا ذا معنى، وبنية رمزية وشكلية للمعنى.(عطية،٢٠٠٢م،ص٧٠،٦٩).

---

1 العصر الفيكتوري)بالإنجليزيةThe Victorian era :) حقبة تاريخية في المملكة المتحدة تميز بكونه قمة الثورة الصناعية في بريطانيا وأعلى نقطة في الامبراطوية البريطانية، وهو يشير إلى فترة حكم الملكة فيكتوريا بين 1837 و١٩٠١.

2 أوسكار فينغال أوفلاهيرتي ويلز وايلد بالإنجليزيةOscar Fingal O'Flahertie Wills Wilde 1854 - 1900 مؤلف مسرحي وروائي وشاعر أنجلو- ايرلندي.

3 أناتول فرانس هو روائي وناقد فرنسي ولد في باريس في 1844 لعائلة تعمل في الفلاحة وتوفي في ١٩٢٤. من رواياته "جريمة سلفستر بونار" و"الزنبقة الحمراء" و"تايبيس" و"ثورة الملائكة" و"الآلهة عطشى". دخل في أكاديمية اللغة الفرنسية في 23يناير 1869 متحصلا على المقعد ٣٨. تحصل على جائزة نوبل في الأدب لسنة ١٩٢١ لمجموع أعماله.

4 انتقلت الانطباعية إلى النقد العربي بتسميات مختلفة (كالمنهج التأثيري أو الذاتي أو الذوقي أو الانفعالي) ، وقد أجمعت جملة من الدراسات (ك "دراسة الأدب العربي" لمصطفى ناصف ، و"المرايا المتجاورة" لجابر عصفور على أن طه حسين (١٨٨٩- ١٩٧٣) هو زعيم النقد الانطباعي ، لأنه أدرك أن طبيعة النص الأدبي ليست في يد المؤرخ ، وأن الحضور الانطباعي ضرورة يقتضيها النقص الذي يواجه الناقد / المؤرخ.

إن ما يحدث للمستمتع أثناء عملية التذوق هو أن أنه يحاول أن يعيش ما قد عاشه الفنان من آثار لحياة معيشية قد مر بها الفنان، وهو مثله بذلك كمثل الشخص الذي يحاول أن يتتبع آثار أقدام تركها صاحبها عن طريق ما، ويكون المتذوق أثناء ذلك في حالة عقلية شبه لا شعورية، أي حالة تجمع بين الشعور واللاشعور في صعيد واحد، وهي تعتبر من الحالات النادرة والتي يكون فيها المتذوق في حالة حقيقية واقعية.

وإذا كان الإبداع يقوم على الحدس، أي على العقل والعاطفة' فإن التذوق الفني والنقد يقوم على الحدس أيضًا عندما يمارس أدوراه في تحديد المستوى الفني للفنان. وأول هذه الأدوار الدور التصنيفي الذي يقارن فيه العمل الفني بغيره، والمدرسة الفنية بغيرها. والدور الثاني هو دور تاريخي إذ يحدد العلاقة القائمة بين عمل اليوم وعمل الأمس، وبين الأساليب المعاصرة والأساليب التي تتالت عبر تاريخ الفن والحضارة. والدور الثالث إرشادي ، وكثيرًا ما كان للناقد أثر في تكوين الفنان كما له دور في تكوين الرؤية النقدية عند الجمهور. (البهنسي،٢٠٠٤م، ص١٧٢،١٧١).

وتذوق العمل الفني عمومًا يعني بأن نطيل تأمل العمل الفني في محاولة لفهمه وتحليله، من هنا نستنتج بأن العمل الفني ليس شيئًا يتم كله دفعةً واحدةً وإنما عملية نامية، متدرجة، خلاقة. وقد ننتقل إلى عمل فني آخر ولكن لا نلبث أن نعود لتأمله أكثر من مرة وتفحصه، والربط بين أجزاؤه ، لندخل في المرحلة المتأخرة وهي الإدراك.(الصراف،٢٠٠٦، ص٥٣،٥٢).

وعند البحث في سيكولوجية التذوق الفني نجد أن الموقف الحدسي له أثر كبير عليها، فليس البحث العقلي هو رائدنا في السلوك الجمالي بل هو الحدس أو العيان المباشر والإدراك المفاجئ، فالإحساس المبهم يؤدي إلى الانجذاب أو النفور.(علي، ١٩٩٨م،ص٣٥).

ونلاحظ أن عملية التذوق الفني لا تتم على مستوى واحد من النجاح. بل تأتي عادة على مستويات متفاوتة نتيجة لتفاوت ثقافة المتذوقين وحالتهم المزاجية والنفسية والاجتماعية والبيئية. حيث لا بد من وجود لغة حوار مشتركة (راقية) يفهمها المتلقي للعمل الفني حتى يتم التواصل بينهما(الفنان وعمله باتجاه المتذوق) بدون غموض أو لبس بينهما.(يحي، ١٩٩٠م، ص٢٠).

ويشير "عبدالرحمن" إلى العلاقة بين الأساس النفسي الفعال والتذوق الفني فيقول" تذهب الدراسات النفسية إلى وجود علاقة وثيقة بين التذوق الفني، باعتباره أحد جوانب النشاط الإنساني،وبين ما يسمى " الأساس الفعال"Psychic Functional Constitution" بأبعاده المختلفة"(عبدالرحمن،٢٠٠٧م، ص٤).

ومما يجدر بي التأكيد عليه هو أن الأساس النفسي الفعال له أربعة عناصر أساسية، منها البعد الذهني العقلي المعرفي والذي يمثل القدرات والعمليات العقلية ..كالتخيل والفهم والتفكير والحدس. ويجد الناقد نفسه أمام قيمتين اثنتين لعلم فني واحد لا قيمة واحدة ، فنجد كروتشة من أكثر الفلاسفة الذين تعرضوا للشكل والمضمون ، ولكن قضية الشكل والمضمون عند كروتشة وجدت الحل تلقائيًا في تغيره للفن وتحديده لمفهومه فيقول هنا " إذا كان المضمون قد برز في الصورة أي الشكل وأن الصورة ممتلئة بالمضمون".فقد جعل كروتشة الحدس ملكة لعموم من البشر إلا أنها

تختفي وتظهر حسب الظروف المواتية لها .فالفن عنده يحكمه الخيال، ثروته الصورة الذهنية والحدسية فقط وقيمة الفن تكمن في قدرته على تحقيق الصور الحدسية الذهنية بحكم الخيال والمخيلة في داخل الإنسان والعلوم تباعد بين الفرد والحقيقة وتنقل الإنسان إلى عالم المجردات الرياضية أما الفن فيتجه مباشرة إلى داخل الإنسان ويبني داخله الحقيقة فالفن هو حدس وتعبير.، ويتفق بذلك مع مايكل أنجلو[1] لأن معجزة الفن تكمن في عملية تصور الفكرة وليس في إظهارها فقط، فتصور الفكرة أكبر وأعظم قيمة من قيمة الإظهار والإخراج لأن التصور محكوم بالحدس فالتصور قبلي أما الإخراج تركيبي تحكمه آلية العقل والتجربة.(حسان وآخرون، ٢٠٠٥،ص ٨٥،٨٦).

تحليل :-

الحدس في نطاق الإبداع إذن هو بديهة ورؤية ، إدراك وحس، صنعة وصدفة، واقع وخيال، حقيقة ووهم، علم وشعر. والحدس في نطاق التلقي هو ذوق سليم ونشاز، معرفة عملية وفنية، هو تقليد ودهشة، هو متوقع وغير متوقع، هو برهان وتأويل. وفي تاريخ الفن تناوب لجميع المتضادات. (البهنسي،٢٠٠٤م، ص١٠٥).

إن الهدف الأول للنقد الفني هو تحقيق الفهم. وهذا يتطلب منا إتباع طريقة نقدية للنظر إلى مواضيع الفن، وطريقة توفر لنا الحد الأقصى من التبصر في معانيها ومزاياها. ومع أن العمل الفني يقدم معلومات للمشاهد المدرب، فإننا مهتمون أساسًا بمعرفة كيف تنتمي هذه المعلومات إلى جودة العمل الفني. ولهذا السبب فإن المعلومات الأثرية، والتاريخية، والسير الذاتية عن الفن والفنانين قد تكون هامة ولكنها ليست حتمًا مفيدة في النقد الفني. إذن فهدفنا الرئيسي هو فهم وجود الأسباب الموجودة في العمل الفني والتأثير الذي تمتلكه فينا.(فيلدمان،١٩٨٧م،ص٤٢).

النتائج:

١. أن الحدس هو وسيلة للكشف عن الرؤى الجمالية والصور الذهنية المتخيلة.
٢. هناك علاقة وثيقة بين الحدس في علم الجمال و علم نفس الفن.
٣. أن الحدس كجانب معرفي، يُظهر لنا مدى تأثير الثقافة واختلاف الأذواق على نوعية الاستجابة. ولكن الفن عمومًا على عكس مما تخيل، فهو فعل وتحقيق وليس مجرد حدس وتعبير.
٤. كان الفيلسوف " بندتوكروتشة" هو صاحب الصياغة المتماسكة لفصل الفن عن كل ما عداه من أنشطة الإنسان.
٥. يوجد تأثير كبير للحدس على عملية النقد والتذوق الفني.
٦. يمكننا بالحدس الذوقي إبراز آثار العمل الفني والكشف عن مكنونات الفنان المبدع لموضوعات الرؤى والصور الجمالية بالإضافة إلى مهارة التكنيك.

---

1 ميكيلانجيلو بوناروتي بالإيطالية Michelangelo Buonarroti :هو رسام ونحات ومهندس وشاعر إيطالي، كان لإنجازاته الفنية الأثر الأكبر على محور الفنون ضمن عصره وخلال المراحل الفنية الأوروبية اللاحقة.

التوصيات:

١. التركيز في تدريس المعايير الفنية والقضايا الجمالية التي لها صلة بالنقد الفني.
٢. الدراسة الحالية من شأنها إفادة المشتغلين بالنقد والتذوق الفني.
٣. إتباع المنهج السيكولوجي والطرائق العلمية التجريبية إلى جانب الاعتماد على جانب المنهج الفلسفي والنقدي يوصل بالعمل الفني إلى مرحلة الإبداع.

المراجع:

م	اسم المؤلف	اسم الكتاب
١.	إبراهيم ، وفاء محمد:	" علم الجمال " قضايا تاريخية ومعاصرة"، القاهرة، مكتبة غريب، بدون تاريخ نشر
٢.	أ.نوكس: شيا، محمد شفيق:	"النظريات الجمالية، كانط- هيجل- شوبنهاور"منشورات بحسون الثقافية، لبنان، ١٩٨٥م.
٣.	أسعد، يوسف ميخائيل:	" سيكولوجية النمطية والإبداعية"، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٤.	البهنسي، عفيف:	" علم الجمال وقراءات النص الفني"، دار الشرق للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.
٥.	السكري، عادل:	" نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة"، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩م.
٦.	الصراف، آمال:	" موجز في علم الجمال"،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٧.	الجزيري، مجدي:	" الفن والمعرفة الجميلة عند كاسيرر"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،٢٠٠٢م
٨.	الصباغ، رمضان:	"الفن والقيم الجمالية بين المثالية والمادية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،٢٠٠٠م
٩.	توفيق، سعيد:	"جدل حول علمية علم الجمال، دراسات على حدود مناهج البحث العلمي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٢م.
١٠.	حسان، محمد سعد: غيث، خلود بدر: الكرابلية، معتصم عزمي:	"مقدمة في علم الجمال"، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، ٢٠٠٥م.
١١.	خضر، سناء:	" مبادئ فلسفة الفن"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،٢٠٠٤م
١٢.	خميس، حمدي:	" التذوق الفني ودور الفنان والمستمع"، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.
١٣.	ريد، هربرت: ترجمة: جاويد، عبدالعزيز توفيق	" التربية عن طريق الفن"،الهئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م.
١٤.	سالم، محمد عزيز نظمي:	"الإبداع الفني"، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
١٥.	عبد الرحمن، عادل:	"فلسفة الجمال والفن، دراسة فلسفية ونفسية وفنية"، القاهرة،٢٠٠٧م.
١٦.	عبيد ، كلود :	" الفن التشكيلي ، نقد الإبداع و ابداع النقد "، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان ،ط١، ٢٠٠٥م.
١٧.	عطية، محسن محمد:	"مفاهيم في الفن والجمال"، عالم الكتب،٢٠٠٥م.

١٨. .....: " نقد الفنون"من الكلاسيكية الى عصر ما بعد الحداثة، منشأة المعارف بالإسكندرية،٢٠٠٢م.

١٩. علي، أحمد رفقي : "التذوق والنقد الفني، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨م.

٢٠. فيلدمان، أدموند: ترجمة :حداد، زياد سالم: " النقد الفني، أبحاث في النقد الفني، مشاكل النقد الفني"، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان،١٩٩٣م.

٢١. مايرز، برنارد: ترجمة: المنصوري، سعد القاضي، مسعد " الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها"، مكتبة النهضة المصرية، دار الزهراء، الرياض.١٩٥٨م.

٢٢. متى، كريم: " الفلسفة الحديثة، عرض نقدي"، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط٢، بنغازي،٢٠٠١م.

٢٣. مطر، أميرة حلمي: " فلسفة الجمال (أعلامها ومذاهبها)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢٤. يحيى، مصطفى: " التذوق الفني والسينما"، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،١٩٩٠م.